

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وتوافقا وسلكا طريق الرفق وترافقا وصدق الخصم خصمه فتصادقا وانفصلا وكل منهما قد أرضى
خدنه وعن المحاكمة والمحاقة أغضى جفنه .
آخر أيدى سعد المولى وأبده وأثل مجده ومجده وأعانه على إسداء العوارف وعضده وأمدته
من المسرات بما يزيل عن الأيام أبده وأناله سعدا لا تبلغ الأنام أمدته ولا زال برد جده من
السعادة جديدا ونجم عدوة آفلا ونجمه سعيدا .
الذي نحيط به علمه الكريم أن كتابه ورد فسرى هم الأنفس وسرها وضاعف بما ضاع من نشره
بشرها وفاح منه شذا عند إقباله فقيل قد هبت القبول ورنح الأولياء فقيل قد هبت ريح
الشمال وأديرت الراح الشمول وأن المملوك وقف منه على ألفاظ سقته كؤوس سرور لا كؤوس مدام
وروت له اخبار حلم لو أسندت إلى سواه لتوهمت أضغاث أحلام وروت أكبادا أضر بها لغيبته حر
ظميا وأوام وبينت سحر البيان وأعربت بلسان حسنها عما لمنشيها بل موشيها من الإحسان
وأعربت في الفصاحة فخلنا كل كلمة تنطق عن سبحان بلسان وزهت بيانع ثمار فضلها فنزهت كل
عين في بستان وعلم إشارة المولى في معنى فلان وما أبداه من العناية في حقه والإيثار لصله
رزقه وأنه من الألزام والذين تجب معاملتهم بالإكرام والاحترام التام وعندما شاهد